...لا واعظا الا يوقف يوم القيمة
...احرفا احرفا وماذا اراد بقوله
...ي ان كان اراد بقوله غرض الدنيا
...حسبنا نعوذ بالله من سخطه واليم عقابه
...اخي باي بدن تقف بين يديه وباي لسان تجيبه
...يله والكلبي فاعد للسؤال جوابا وللجواب صوابا واعلم ان الله
تعالى ... نفسه ان لا يترك عبدا من ذاهم ونهاه حتى يساله عن عمله دقيقه وجليله
سره وعلانيته فانظر اي مصيبة تجيء من هنا واي محنة تكون بعد هذا الا ان يكون الكريم
بفضله وكرمه ورحمته وذكر في الخبر ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام معشر الادميين
اذا نزلت بكم الامراض دعوتموني فاذا كشفت عنكم الضر نسيتموني كانكم من رزق غيري تاكلون
ها الادمي اقدم اذا نزلت به نكبة دعا راغبا الي فاذا كشفتها عنه كان النكبة لم تحل به قط
ولا يتفكر ان الذي ازاح النكبة قادر على ردها ولكن سوف ينكشف الغطا وتظهر الامور
غرتكم الدنيا ووضعت كلكلها عليكم كانكم لا تصيرون الى الحي القيوم فيبطش بكم بطشة جبار
لا تقوم بطشته فداووا انفسكم بالاستغفار والاقلاع وابكوا على ذنوبكم حق البكاء واعلموا
ان منع عنكم الصدق فاعملوا فيه ولا تنظروا الى اصحاب الكبائر وما ادركوا ما هم
الذين لا يامرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر فليس المخلص من كثر ثناء الناس عليه ولكن
المخلص من نظرت الى قلبه فرايت مستويا ... تكسون عوراتكم وتشبعون بطونكم

فتتركون

ويلك لنفسه وذكر عن عمر رضي الله عنه انه قال اشد امتي الذين يأكلون مخ الحنطة
وينبت عليها اجسامهم وانما همتهم الوان الطعام والوان الشراب والوان اللباس
فهم في تعب ونصب وهم وحزن وغم لا ينقطع عنهم لانهم يحزنون على ما ينقص
امر دنياهم ولا يحزنون على ما ينقص من امر دينهم فهذه والله مصيبة عظمت بليتها
وذكر عن سفيان انه قال العجلة حرفة وخانون الحلوة وابتها الجوع وذكر عن لقمان
انه قال لابنه يا بني اذا امتلأت المعدة نامت الفكرة وقعدت الاعضاء عن الخدمة
والعبادة وذكر عن ابي سليمان الداراني انه قال احلى ما تكون العبادة اذا التصق جلدي
بعظمي ولان اترك لقمة من عشاي وانا محتاج اليها احب الي من عبادة ليلة الى الصبح
الجوع عند الله في خزائنه ولا يعطيه الا لمن احب والجوع والفقر تحفة الانبيا عليهم السلام
كيف اخبر الله عنه في كتابه فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير وانما سال من الله تعالى
قرصا من شعير لانه ما كان عيشه بقول الارض حتى كان جسده قد اخضر من الجوع وكان
النبي عليه السلام يجوع حتى يخضر جسده من الجوع انظر ايها الانسان الغافل الولهان
والجاهل الحيران ان الله تعالى اجاع قلوب الانبياء عليهم السلام لهوانهم عليه واشبعنا
لكرامتنا عليه وانما ذلك ليكونوا استعدادا حالهم لانا كنا نفوز بالدنيا من سخطه واليم عقابه وذكر
في الخبر ان يوسف عليه السلام كان يجوع نفسه فقيل كيف تجوع وانت على خزائن الارض فقال
اني اخاف ان اشبع وانسى الجائعين وكذلك ذكر عن داود وسليمان عليهما السلام انهما
كانا يجوعان انفسهما ويعملان الخوص وياكلان خبز الشعير لا يشبعان منه وذكر عن عيسى

جامعة